جامعة القاهرة

كلية الإعلام

قسم العلاقات العامة والإعلان

تقييم أثر التربية الإعلامية على مستوى المهارات التحليلية والنقدية لرسائل الإعلام الجديد في "الفيسبوك"

(دراسة كيفية على الفئة العمرية من ١٨– ٢٢ عامًا)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام

إعداد الباحثة

أميرة محمد أحمد عبد الحميد

إشراف

أ.د/ سامي طايع

الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان

كلية الإعلام – جامعة القاهرة

٢٠١٩م

الاسم: أميرة محمد أحمد عبد الحميد.

الجنسية: مصرية.

تاريخ وجهة الميلاد: ١٩٩١– القاهرة.

الدرجة: ماجستير في الإعلام.

التخصص: العلاقات العامة والإعلان.

المشرف: أ. د/ سامي طايع، الأستاذ بقسم العلاقات عامة والإعلان – كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

عنوان الرسالة: تقييم أثر التربية الإعلامية على مستوى المهارات التحليلية والنقدية لرسائل الإعلام الجديد في "الفيسبوك" (دراسة كيفية على الفئة العمرية من ١٨– ٢٢ عامًا).

ملخص الرسالة: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى مهارات التربية الإعلامية لدى الشباب الجامعي، ومعرفة علاقة التربية الإعلامية بنظام التعليم الذي يتلقاه الشباب، والذي يتنوع بين أنظمة الدراسات العلمية والنظرية والتعليم الحكومي والخاص. كما استخدمت الباحثة الأسلوب الكَيْفِي وأسلوب المقارنة، حيث قامت بإجراء مناقشات المجموعة المركزة على عينة من الشباب الجامعي في أربع جامعات: جامعة حلوان، وجامعة ٦ أكتوبر، وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة النيل، على ٨٨ مبحوثاً، مُقَسَّمٌ عددُهم بين الجامعات الخاصة والحكومية بواقع ٤٤ فردًا لكل من من المبحوثين في الكليات النظرية والعملية على حد سواء، ومقارنة استخدامهم للإعلام الجديد ومهاراتهم التحليلية والنقدية، **وتوصلت الدراسة إلى** قدرة طلاب الكليات النظرية على تطبيق بعض مهارات التربية الإعلامية عند التعامل مع وسائل الإعلام الجديد بمستوًى أعلى من طلاب الكليات العملية سواءًا في الجامعات الحكومية أو الخاصة. ولوحظ بشكل عام حاجة جميع الالطلاب عينة الدراسة إلى الكثير من الوعي حول التربية الإعلامية ومهاراتها.

بسم الله الرحمن الرحيم

"قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ "

(سورة البقرة: الآية ٣٢)

"Glory be to You, we have no knowledge except what you have taught us. Verily, it is You, the All-Knower, the All-Wise."

(Surah Al-Baqarah: Verse 32)

صدق الله العظيم

الإهداء

كي يحقق الإنسان نجاحًا حقيقيًّا يحتاج إلى من يدعمه ويسانده ويضيء له الطريق كي يمضي في حياته بخطوات ثابتة وقوية، ولقد حباني الله أسرةً متعاونة، وأصدقاءًا داعمين، ومعلمين متميزين أعانوني حتى أصل إلى هدفي.

ولذلك أُهدي هذا العمل إلى أمي التي –دائمًا وأبدًا– كانت القدوة في العلم والأخلاق والعمل الجاد. وأُهديه إلى أبي الذي آمن بي ودفعني إلى الأمام بكل حب وإخلاص، وأخوتي الذين لم يبخلوا عليّ بوقتهم ومجهودهم مَتَى احتجت إليهم.

وأُهدي هذا العمل وما توصلت له من نجاح إلى زوجي العزيز الذي لم يملَّ من إمدادي بكل ما استطاع من عون، وابنتي الغالية التي أتمنى أن أكون قدوة حسنة لها كما كان والداي.

كما أُهدي الرسالة إلى كل من شجعني من أفراد أسرتي الكبيرة وأصدقائي المقربين.

وأخيرا أهدي الرسالة إلى كل من علمني حرفًا وساهم في تكوين شخصيتي على المستوى العلمي، والمهني، والشخصي.

شكر وتقدير

شكري وتقديري وعرفاني بالجميل لأستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور سامي طايع، الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان في جامعة القاهرة، لما له من أيادٍ بيضاء فى هذه الرسالة، ولما قدمه من إرشاد وتوجيه في كل مراحل إعداد الرسالة، فهو نِعم المعلم والأستاذ، حيث شملني بعلمه وخلقه مُمَهِّداً لي الطريق لإنهاء هذاالعمل. وكل كلمات الشكر لا توفيه حقه وما بذله من جهد ودعم، لك شكري وتقديري ما حيِيتُ.

كما أتوجه بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة والحكم الذين تحملوا عناء قراءة الرسالة والحضور للمناقشة، والإفادة الجَمَّة التي ستُثْري الرسالة، ومناقشتهم لها، وهم تشريف للبحث والباحثة، فكل التبجيل والشكر والإحترام لشخصهم الكريم، الأستاذ الدكتور أميمة عمران– أستاذ الإعلام بجامعة أسيوط، والدكتورة علياء سامي– أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان جامعة القاهرة.

فهرس الدراسة

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١
الفصل الأول: نشأة التربية الإعلامية وتطورها، وأهدافها، وأهميتها، والمهارات المكتسبة من تعرض الفرد للتربية الإعلامية	٣
تمهيد	٤
نشأة التربية الإعلامية وتطورها	٤
مفهوم التربية الإعلامية	٧
الفرق بين التربية الإعلامية والإعلام التربوي	٨
الفرق بين التربية الإعلامية والتعليم الإعلامي	٨
التعريفات المختلفة للتربية الإعلامية	٩
مراحل تطور التربية الإعلامية	١٨
أهداف التربية الإعلامية	١٩
أهمية التربية الإعلامية	٢٤
عناصر التربية الإعلامية	٢٨
المهارات المكتسبة من التربية الإعلامية	٣١

المقصود بالمهارات التحليلية والنقدية	٣٦
تعريف التفكير التحليلي	٣٦
أهم مهارات التفكير التحليلي	٣٦
استراتيجيات تعليم التفكير التحليلي	٣٨
تعريف التفكير الناقد	٣٩
مهارات التفكير الناقد	٣٩
الخلاصة	٤٢
الفصل الثاني: نشأة الإعلام الجديد وتطوره، ومفهومه، وخصائصه، وتطبيقاته، واستخدام الشباب للإعلام الجديد	٤٣
تمهيد	٤٤
نشأة الإعلام الجديد وتطوره	٤٤
مفهوم وخصائص الإعلام الجديد	٤٨
الفرق بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي	٤٩
خصائص الإعلام الجديد	٥٠
نماذج التطبيقات الإعلامية لشبكة الإنترنت	٥٤
أنواع المواقع الإلكترونية	٥٥
استخدام الشباب للإعلام الجديد	٥٧
نشأة مواقع التواصل الاجتماعي ومفهومها	٦٠

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	٦٢
أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	٦٣
الخلاصة	٦٧
الفصل الثالث: الخطوات المنهجية للدراسة	٦٨
تمهيد	٦٩
مشكلة الدراسة	٦٩
أهمية الدراسة	٦٩
أهداف الدراسة	٧٠
الدراسات السابقة	٧٠
المحور الأول: دراسات تناولت استخدام الشباب للإعلام الجديد.	٧٠
المحور الثاني: دراسات تناولت أثر التربية الإعلامية على الشباب.	٨٥
التعليق على الدراسات السابقة	٩٧
تساؤلات الدراسة	٩٨
الإطار النظري للدراسة	٩٨
مجتمع الدراسة	١٠٢
عينة الدراسة	١٠٢
منهج الدراسة	١٠٥
أدوات جمع البيانات	١٠٦

التعريفات الإجرائية	١٠٦
الفصل الرابع: استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الجديدة	١١٠
تمهيد	١١١
المواضيع التي تم طرحها في مناقشات المجموعة المركزة	١١١
الموضوع الأول: مفهوم الإعلام الجديد لدى الشباب.	١١١
الموضوع الثاني: معرفة واستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.	١١٩
الموضوع الثالث: استخدام الشباب عينة الدراسة لموقع "فيسبوك".	١٢٥
الموضوع الرابع: قياس مهارة التفكير الناقد والتحليلي على الرسائل الإعلامية على موقع "فيسبوك".	١٣١
الموضوع الخامس: توصيات الطلاب لنشر التربية الإعلامية والتوعية بمهاراتها.	١٤٧
النتائج والتوصيات	١٥٣
المراجع	١٦٥
الملاحق	١٨٣

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم ١	مراحل تطور مفهوم التربية الإعلامية	١٨
جدول رقم ٢	بيانات عينة الدراسة	١٠٤
جدول رقم ٣	نتائج دراسة المقارنة	١٥٩

فهرس الملاحق

رقم الجدول	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق رقم ١	أهم الأحداث في تطور شبكة الانترنت	١٨٤
ملحق رقم ٢	توصيفات المواد	١٨٨

مقدمة

يشهد تاريخ العالم الدور بالغ الأهمية الذي قامت به وسائل الإعلام خلال القرن العشرون في التوجيه الفكري والأيديولوجي الذي كانت تمارسه بعض الحكومات على شعوبها، فقد سخّرت الصورة، والصوت، والكلمة، والإيماء، والحركة، والإضاءة لتأطير العقول في قوالب فكرية موضوعة سلفًا لإجتذاب المؤيدين. وكانت المعلومة تصل إلى المتلقي في اتجاه واحد دون أي تدخل تفاعلي أو تشاركي أو نقدي، وأصبح بإمكان وسائل الاتصال والإعلام تغيير المواقف والاتجاهات المعرفية والتقييمية والعاطفية والسلوكية، مما أتاح إحداث تغييرات في البنية الثقافية للشعوب يومًا بعد يوم.

وتُعبر عن وضع الإعلام هذه المقولة المشهورة: "إن وسائل الإعلام لاتنجح دائمًا في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون، ولكنها تنجح في إبلاغهم عما يجب أن يفكروا فيه"، بما يُعد عدوانًا معنويًّا متعمدًا على المتلقي، ويخالف عشرات المواثيق الإعلامية التي تمنع التصوير النمطي لأي اتجاه فكري أو سياسي أو عرقي أو ديني، مما أسفر عن عديد من الصراعات في شتى بقاع الأرض.

وفي ظل التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، أصبحت النظم السياسية في مأزق؛ حيث أصبح نقد الخبر يتم خلال بثه على قناة من قِبل قنوات أخرى متباينة في توجهاتها، وأصبح كذلك بإمكان المتلقي الوصول إلى المعلومة من مصادر متعددة والتفاعل معها، بل أصبح بإمكانه صناعة الخبر بنفسه وبثه للآخرين ومناقشتهم ومجادلتهم فيه. فتنامَى التحدي الإعلامي مع تعددية قنوات البث والاتصال وانتهاء أحادية المصدر، وانعكس ذلك على المتلقي الذي وقع في حيرة تُعجز قدراته المعرفية، والنقدية، والانتقائية عن إدراك الحقيقة فيها.

كل ما سبق دفع الخبراء والعاملين في مجال التعليم والإعلام إلى التأكيد على أهمية التربية الإعلامية، والمقصود بها تعلم مهارات التعامل مع الإعلام، والقدرة على فهم الثقافة الإعلامية المحيطة، وحسن انتقاء المعلومة والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة، وتشجيع السلوك الواعي إعلاميًّا، واكتساب مهارات الإختيار والتواصل ورجع الصدى، والمشاركة التفاعلية في الحوار، وإنتاج المضامين الإعلامية.

ويُعد التفكير النقدي والتحليلي من أهم مهارات التربية الإعلامية، ويمكن تعريف التفكير التحليلي بأنه القدرة على تحديد الفكرة أو المشكلة، وتحليلها إلى مكونات محددة، وتنظيم المعلومات اللازمة لصنع القرار، وبناء معايير لتقويم القرار، ووضع الإستنتاجات الملائمة. أما التفكير الناقد، فهو القدرة على تمييز الحقائق، والتحقق من الأخبار المتداولة، والتحليل الموضوعي لأي ادعاء معرفي باستخدام دليل يدعم الفكر.

ومثلما أدت ثورة الإتصالات والمعلومات إلى انتقال البشرية لمرحلة جديدة من الإعلام وانتقال المعلومة وسرعة التواصل مما يشكل جوانب إيجابية لتلك المرحلة، أدت أيضًا إلى كثير من السلبيات التي أثرت دون شك على المتلقين لتلك المعلومات، فانتشرت الشائعات وأحدثت أزمات سياسية واقتصادية، فأصبحت الأفكار الخاطئة متداولة بسرعة بالغة بين جميع فئات المتلقين دون وعي بكيفية استخدام التفكير النقدي والتحليلي عند الحصول على أي رسائل إعلامية؛ وهو الأمر الذي جعل وجود دراسة في التربية الإعلامية ومعرفة مستوى المهارات التحليلية والنقدية لدى الشباب، في عصر الإعلام الجديد والفيسبوك تحديدًا، أمرًا بالغ الأهمية؛ حيث جاءت المناهج الدراسية خلال مراحل التعليم المختلفة خالية من مواد متخصصة في التربية الإعلامية فيما عدا القليل من المواد الدراسية التي شملت بعض المناهج التحليلية والنقدية في دراستها، وهو ما استقى منه فئة الشباب مهاراتهم المتواضعة في تقييمهم للمواد الإعلامية التي تنتقل إليهم عبر وسائل الإعلام الجديد. كما إن الدراسات العلمية قد خلت تقريبًا من تلك المناهج، وهو الأمر الذي انعكس دون شك على مهارات طلاب الكليات العملية أكثر من الكليات النظرية في عدم وجود خبرات تمكنهم من الحكم على المحتوى الإعلامي الجديد والإنتقاء الحقيقي والصحيح والعلمي والمنهجي لتلك المعلومات.

وتتناول الدراسة موضوع تقييم أثر التربية الإعلامية على مستوى المهارات التحليلية والنقدية لرسائل الإعلام الجديد في "الفيسبوك"، في مقدمة وأربعة فصول ونتائج للدراسة، حيث تناول الفصل الأول نشأة التربية الإعلامية وتطورها، وأهميتها وعناصرها، وأهم المهارات المكتسبة من خلال تعرض الفرد لها، والفصل الثاني نشأة الإعلام الجديد وتطوره، ومفهومه، وخصائصه، وتطبيقاته، واستخدام الشباب للإعلام الجديد، أما الفصل الثالث فتناول الخطوات المنهجية للدراسة، ثم الفصل الرابع حيث شمل استخدام الشباب الجامعي لوسائل الإعلام الجديدة، وأخيرًا نتائج الدراسة.

الفصل الأول

نشأة التربية الإعلامية وتطورها، وأهدافها، وأهميتها، والمهارات المكتسبة من تعرض الفرد للتربية الإعلامية

تمهيد

يتناول هذا الفصل نشأة التربية الإعلامية وتطورها، ثم مفهوم التربية الإعلامية، ويلي ذلك استعراض لأهداف التربية الإعلامية، وأهميتها، وعناصرها، والمهارات التي يمكن أن يكتسبها الأفراد من التربية الإعلامية.

نشأة التربية الإعلامية وتطورها

جاءت التربية الإعلامية كمطلب مُلحٍّ مع ظهور وسائل جديدة للإعلام خلال حقبتي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين، وانتشر البث التليفزيوني في بلدان العالم وكثُرَ إنتاج الأفلام السينمائية التي كان يتم عرضها من خلال دور العرض السينمائي والتلفزيون، كردة فعل مقاومة للفيض الكبير من القيم والمعارف والثقافات والمعلومات المختلفة التي كان يتم نقلها إلى الجمهور عبر وسائل الإعلام المتاحة آنذاك لحث الجماهير على التقييم النقدي والتحليلي للرسائل الإعلامية والسينمائية الموجهة إليهم، كي يرتقي الفرد من حيز المتلقي إلى حيز الفاعل الناقد المحلل. وتشمل التربية الإعلامية الأفعال التي تسمح للجمهور بالوصول إلى وسائل الإعلام، والتقييم النقدي لرسائله، وأيضًا يتضمن إمكانية إنشاء رسائل إعلامية[١]، كما شهدت التربية الإعلامية العديد من التطورات سواء على مستوى مفهومها أو أهدافها أو الاهتمام بها، وترجع بدايات استخدام ذلك المفهوم إلى عام ١٩٣٣م في كتاب "الثقافة والبيئة" للمؤلفَيْن "ليفيس Leavis" و"طومسونThompson" اللذين دعَوَا فيه إلى ضرورة التدريب على تنمية الوعي النقدي، ثم انطلقت بعد ذلك الدعوة إلى التدريب على الاستخدام الناقد لوسائل الاتصال بالمدارس؛ حيث تضمن الكتاب تدريبات تُطبّق في الفصل الدراسي باستخدام بعض المواد الصحفية وهي المواد التي كانت متاحة حينها.[٢]

وإن كان مصطلح التربية الإعلامية غير متعارف عليه آنذاك، إلا إن مهارات التربية الإعلامية – من تفكير تحليلي ونقدي– كانت موضع اهتمام الدارسين والباحثين والقائمين على العملية التعليمية؛ فتوجهت تلك الاهتمامات في البداية إلى الأفلام التي كانت منتشرة في الواقع الفني العالمي، فاهتم المعلمون الأوروبيون خلال الستينيات والسبعينيات بجلب الأفلام إلى المدارس، وتطبيق مهارات التربية الإعلامية

[١] James, P., (٢٠١٠), P. ٦٧٥-٦٩٦.

[٢] Bordac, S., (٢٠١٤), P. ١-٢.